

المؤتمر العالمي العاشر للوحدة الإسلامية

(185)۔ ليلة هجرته (1) ولولا الشورى لما توصلوا إلى مثل هذا الرأي الذي يضيع فيه
 دمه، ولا يطالب به أحد لاجتماع القبائل جميعها على قتله فالشورى أمر ضروري في التخطيط
 والتنفيذ، ولم يستغن عنه أحد من الأفراد والمجتمعات إلا من كان مرتبطاً بالله تعالى الذي
 يسد أنبياءه عن طريق الوحي المتواصل، ومع ذلك كان الأنبياء يستشيرون ويشركون أممهم في
 كثير من القرارات والمواقف قبل اتخاذها. الشورى في القرآن الكريم: وردت الشورى في
 القرآن الكريم في ثلاث آيات: اختصت الأولى بشؤون الأسرة وكيفية إرضاع الطفل، قال تعالى:
 ؟وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ أَوْلاَدَهُنَّ حَوْلَيْدَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ
 يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ
 بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ وِزْرًا شَيْئًا وَلَهُنَّ مِيرَاثٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ
 وَالْأُولَادُ مِنْ قَبْلِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ
 أَرَادَتْكُمْ أَنَّ تُبْتَلُوا بِمَالِكُمْ أَفَ تَعْلَمُونَ؟ (2). ودعت الآية الشريفة الأبوين للتشاور بينهما لاتخاذ
 القرار النهائي المشترك بعد تبادل الآراء. والآية الثانية: كان خطاباً للرسول صلى الله
 عليه وآله وسلم تحدد له أسلوب التعامل مع أصحابه، قال تعالى:؟فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ
 اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْفِلَافِ لَافْتَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ
 فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ
 فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ؟ (3). وفي تفسير
 الشيخ الطوسي t للآية يقول: _____ 1- تاريخ الطبري، الكامل في
 التاريخ، تاريخ اليعقوبي، الدر المنثور. 2- سورة البقرة: 233. 3- سورة آل عمران: 159.